شمس الأميركيين في المنطقة آيلة للغروب

عبد المنعم علي عيسى

في خلال الأسبوع الماضي أشارت العديد من التقارير إلى حدوث توترات روسية أميركية عدة في مناطق الشرق السوري، وفي التفاصيل ذكرت تلك التقارير أن دورية عسكرية أميركية كانت قد اعترضت قافلة روسية على الطريق الموصلة ما بين مدينتي المالكية (ديريك) والرميلان يوم الثلاثاء ٢١ الشهر الجاري، بالتزامن مع إعلان موسكو نشر منظومة دفاع جوي متطورة في مطار القامشلي، في حين أشارت وكالة «الأناضول» التركية إلى أن القافلة الروسية كانت متجهة إلى الرميلان لإنشاء قاعدة عسكرية فيها، تلا ذلك بعد أيام اعتراض دورية أميركية لقافلة روسية أيضاً جرى عند محطة وقود حطين بالقرب من قاعدة تل بيدر التي انسحب الأميركيون منها في تشرين الأول الماضي، أعقبه تحليق لطائرات أميركية في سماء الحسكة وهو الحدث الذي لم يسجل سابقة له منذ الوجود العسكري الأميركي في الشرق في العام ٢٠١٤.

يشير السياق السابق إلى حال من الاحتقان الأميركي لا تمتلك منافذ صالحة للتنفيس، وربما يخفي في مضامينه شعوراً بأن شمس ذلك الوجود باتت آيلة إلى المغيب، وهو في مطلق الأحوال لا يمثل تعبيراً عن إحساس بفائض القوة وإنما شعور بانعدام مقومات البقاء والاستمرار.

من الراجح، بل شبه المؤكد، هو أن ما ذكرته وكالة «الأناضول» حول نوايا القافلة الروسية سابقة الذكر، هو أمر صحيح، فالقوات الروسية سعت إلى تعزيز وجودها في الشرق السوري منذ أن أطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب تغريدته الشهيرة في ٦ تشرين الأول الماضي معلناً فيها انسحاب قواته من الحدود السورية التركية مفسحاً المجال أمام تمدد تركي بدءاً من اليوم التالي لهذا الإعلان الأخير، وهو التمدد الذي توقف بعد أربعة عشر يوماً، لكن بعد أن أرسى واقعاً جديداً ما بين رأس العين وتل أبيض بضوءين أخضرين أميركي وروسي، لكن من المؤكد أن ذلك السعي الروسي كان قد اضطر إلى اتباع تلونات أخرى في مقاربته للواقع الجديد الذي فرضه تصريح ترامب في ٢٧ تشرين الأول الماضي والذي أعلن فيه عن نيته تعزيز وجوده في مناطق النفط السوري شرق دير الزور مضيفاً: إن «بلاده ستأخذ حصتها من النفط السوري»، مع لحظ أن ذلك التصريح يضمر غير ما يظهر.

سعت موسكو ومنذ الخريف الماضي بكل ما حمله هذا الأخير من تطورات مهمة في ملف الشرق السوري، إلى أمرين اثنين: أولهما كبح جماح الأتراك وإجبارهم على وقف طموحاتهم كي لا تتحول من درء «الأخطار الأمنية» إلى «توسع جغرافي» غير تقليدي بمعنى أنه من نوع آخر يتمثل بإحداث تغييرات ديموغرافية في مناطق السيطرة التركية الجديدة من شأنها أن تكون امتداداً لـ«الإرادة» التركية في الداخل السوري عبر مكونات سورية موالية لها، وثانيهما دعم ومساندة الجيش السوري على قطف ثمار التحولات الجارية في الشرق بدءاً من مطلع الخريف الماضي، وفي غضون ذلك الدعم ظهرت حالة التحفز الروسية واضحة تجاه إبقاء قواتها في حالة استعداد دائم لملء أي فراغات يمكن أن تحدث في أية لحظة تبعاً لمتغيرات في السلوك الأميركي أو تبعاً للتطورات التي يشهدها المشهد العراقي الضاغط الآن باتجاه إخراج القوات الأميركية من العراق وآخرها المليونية التي دعا إليها زعيم تيار الصدر يوم الجمعة الماضي، والتي ستقرؤها واشنطن من دون شك على أنها تأكيد على وحدة العراق وعلى مشروعية المقاومة ضد الوجود الأميركي الذي استند في السابق إلى توافق شيعي كردي، وهاهي الثنائية السابقة تفقد جناحها الأهم ما يشكل إيذاناً بقرع أجراس الرحيل، وفي هذه الحالة فإن حدثاً من هذا النوع، أي خروج القوات الأميركية من العراق، فيما لو حصل مع ترجيح عامل حدوثه، فإنه سيفرض واقعاً جديداً على الوجود الأميركي في سورية، ومن المؤكد أن هذا الوجود الأخير سوف يصبح مستحيلاً، حتى على المدى القريب، انطلاقاً من أنه يعتمد في بقائه على دعم لوجستي، يطول أدق التفاصيل، تقدمه القواعد الأميركية الموجودة في العراق، وبانتظار تلك الحالة فإن كلاً من دمشق وموسكو ترقبان جيداً التحولات الحاصلة في المزاج الشعبي، والعشائري على وجه التحديد، السائد في مناطق الشرق في أعقاب دخول «قانون قيصر» حيز التنفيذ الذي دخله حتى قبل أن يوقعه الرئيس الأميركي منتصف شهر كانون الأول الماضي، مع بروز نزعة تصعيدية أميركية أيدها الاتحاد الأوروبي تتوافق مع سياقات القانون السابق بعد أن أعلنت واشنطن نيتها فرض عقوبات أخرى جديدة ضد دمشق، ومن دون شك فإن تلك الحالة سوف تخلق واقعاً جديداً في المزاج الشعبي انطلاقاً من أن هذا الأخير سوف يحمّل واشنطن بشكل مباشر تبعات تدهور الأوضاع الحياتية والمعيشية، وحال كهذا يجعل من الرهان على حراك شعبي رهاناً واقعياً انطلاقاً من أنه سيؤدي إلى خلق حالة ضاغطة على الوجود الأميركي، وهو سيستمد أواره من نظير له أضحى واقعاً على الضفة العراقية المقابلة ومن الصعب على واشنطن تجاهل كلتا الحالتين، وفي ضوئهما بات موقع ترامب على «تويتر» محط ترقب بانتظار تغريدة تقول بأن القوات الأميركية هي الآن بصدد وضع خطط جديدة لإعادة انتشارها من جديد.

هذا التحليل لا يستمد مشروعيته فقط من الأحداث سابقة الذكر فحسب، وإنما يستند أيضاً إلى لحظ تغير ملموس في الفكر الجيوبولتيكي الأميركي الراسم بدرجة أولى للإستراتيجيات الأميركية، فسلوكيات ترامب منذ أن وطئت قدماه البيت الأبيض أظهرت قراراً بإحالة «مبدأ كارتر» الصادر في كانون الثاني ١٩٨٠ إلى التقاعد، فالرئيس الأسبق كان قد اعتبر في مبدئه سابق الذكر أن الخليج العربي يمثل جزءاً من المصالح الحيوية الأميركية، وأن أي محاولة للسيطرة عليه تستدعي استخدام القوة المسلحة الأميركية للدفاع عنه، هذا المبدأ غابت مخرجاته عن سياسات ترامب تماماً، وهو ما تدركه دول الخليج جيداً بدليل إظهارها لتموضعات جديدة برزت في تقارباتها مع أقطاب صاعدة مثل روسيا والصين، وعليه فإن الرهانات الروسية على خروج أميركي قريب من سورية تبدو واقعية بدرجة كبيرة، واللافت هو أن المبعوث الأممي غير بيدرسون يبدو قريباً جداً إلى تلك القراءة، فقد نقلت عنه وكالة نوفوستي بعد لقائه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يوم الخميس الماضي قوله: إن وجود خمس قوى أجنبية في سورية هو تحد كبير داعياً إلى «حل هذه المشكلة»، ولنا هنا أن نقدر حرج الديبلوماسية التي فرضت على بيدرسون عدم الفصل ما بين تلك القوى التي بينها من جاء بطلب من حكومة دمشق وأخرى جاءت عبر تدخل غير مشروع انطلاقاً من أن ذلك الإفصاح من شأنه أن يمثل عائقاً كبيراً في أدائه لمهامه كمبعوث أممي ميسر لحل الأزمة السورية.

ميتا لـ«الوطن»: التعاون بين «جايبور» الهندية للأطراف الصناعية وسورية سيستمر رغم العقوبات

سيلفا رزوق

رئيس العمليات الدولية بمجمع «جايبور» الهندي للأطراف الصناعية ساتيش ميتا خلال تصريح خاص لـ«الوطن» (تصوير طارق السعدوني)

وصف رئيس العمليات الدولية بمجمع «جايبور» الهندي للأطراف الصناعية ساتيش ميتا، تجربة المشروع في سورية خلال الشهر الماضي بأنها «جيدة جداً»، منوهاً بالتعاون الإيجابي مع الحكومة السورية، مؤكداً أن التعاون سوف يستمر، بغض النظر عن أي عقوبات أو إجراءات يفرضها الغرب على سورية.

في تصريح لـ«الوطن» شرح رئيس العمليات الدولية بمجمع جيبور للأطراف الصناعية، الدور الذي لعبه مشروع تركيب الأطراف الصناعية في سورية، لمن فقد أطرافه من ضحايا الحرب الإرهابية عليها، واصفاً التجربة بأنها «جيدة جداً والتعاون السوري كان هائلاً، حيث تعاون السوريون بشكل منقطع النظير، وكانوا يوجدون في العمل منذ الصباح وحتى المساء»، معبراً عن سعادته بهذا التعاون مع الدولة السورية والأشخاص الذين ساعدوا المجمع في تنفيذ هذا المشروع.

وبين ميتا، أن الاتفاق الذي جرى مع الحكومة السورية، كان لمساعدة ٥٠٠ شخص على تركيب أطراف اصطناعية لهم، لكن الذين استفادوا تجاوزوا هذا العدد، علماً بأن المجمع لم يتوقف عند عدد معين، وحاول مساعدة أكبر قدر من المحتاجين.

وأشار ميتا إلى مناقشة موضوع توسيع نطاق هذا المشروع الإنساني، بحيث يشمل كافة المحافظات السورية، والاتفاق بين الحكومتين السورية والهندية، على تأهيل الكوادر السورية التي تعمل في هذا المجال، من خلال اتباع دورات تخصصية في الهند، لافتاً إلى أن المجمع سيقدم منحاً للجمهورية العربية السورية لتدريب عدد من المختصين على طريقة تصنيع هذه الأطراف في إطار مساعدة هذا المجمع للجمهورية العربية السورية، على مواجهة التحديات التي تتعرض لها خلال الأزمة، التي شهدتها في السنوات السابقة.

وأكد ميتا أن «العقوبات الاقتصادية والإجراءات المفروضة على سورية لا تعنيهم، لأن وجودهم إنساني ولمساعدة السوريين المحتاجين للأطراف الصناعية، ولا شأن لهم بموضوع العقوبات»، مشدداً على أن ما يهم هو رؤية السعادة على وجوه الأشخاص الذين خضعوا لعملية زراعة أطراف، وأن يتمكنوا من المساعدة بقدر ما يستطيعون، لافتاً إلى أنه سيتم مستقبلاً مساعدة أعداد أكبر من المحتاجين.

رئيس العمليات الدولية بمجمع جايبور للأطراف الصناعية، شدد على أن التعاون مستمر، وسيعاود المجمع تقديم خدماته، وهذا الأمر ستحدده الحكومتان السورية والهندية.

ويعتبر مجمع جيبور من أفضل المعامل لصناعة الأطراف الصناعية في العالم، وهو يقوم بنشاطات في مختلف أنحاء العالم، يقدم فيها للأشخاص الذين فقدوا أطرافاً بديلاً يعيد إليهم ممارسة حياتهم شبه الطبيعية.

وكان نائب وزير الخارجية والمغتربين كشف عن اتفاق مع الجانب الهندي لإقامة ورشة لصناعة هذه الأطراف المتقدمة في سورية، وأنه سيتم تأهيل وتدريب كوادر سورية إلى الهند للتعلم على هذه التقنية لأنهم يمتلكون أفضل صناعة للأطراف الصناعية بالعالم.

شددت على استمرار العمليات العسكرية حتى تطهير كامل الأراضي السورية

دمشق: الإرهابيون وبدعم تركي يعملون على فبركة هجوم كيميائي مزعوم

وكالات

أكدت دمشق أن التنظيمات الإرهابية تعمل حالياً وبدعم تركي على فبركة هجوم كيميائي مزعوم غرب حلب وجنوب شرق إدلب لاتهام الجيش العربي السوري به ودفعه لوقف عملياته العسكرية في تلك المناطق، مشددة على أن هذه الحيل والفبركات لن تجدي نفعاً في تحقيق ما تبتغيه التنظيمات الإرهابية وداعموها من وقف للعمليات العسكرية التي ستستمر حتى تطهير كامل الأراضي السورية من الإرهابيين.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، ونقلتها وكالة «سانا»: دأبت حكومة الجمهورية العربية السورية طوال السنوات الماضية على إطلاع مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة على ما تقوم به التنظيمات الإرهابية بمختلف مسمياتها والمدعومة من أطراف إقليمية ودولية من استخدام للأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً بحق السوريين وكذلك التحضيرات التي تقوم بها هذه المجموعات الإرهابية لمسرحيات استخدام تلك الأسلحة في أماكن مختلفة في الجمهورية العربية السورية لاتهام الجيش العربي السوري لاحقاً باستخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين.

وأوضحت الخارجية، أنه بات معروفاً لدى الجميع أنه كلما ضاق الخناق على المجموعات الإرهابية تقوم ما تسمى «جماعة الخوذ البيضاء» الإرهابية بتوجيه من مشغليها في بعض الدول الغربية بإعداد تلك المسرحيات بمساعدة خبراء وعسكريين من الدول الداعمة لأولئك الإرهابيين لاتهام الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية كي تبتدع ذريعة لعدوان عسكري تقوده واشنطن وحلفاؤها على سورية في الوقت الذي يتصدى فيه الجيش العربي السوري لأولئك الإرهابيين.

ولفتت الخارجية إلى أذرع الإرهاب الإعلامية وما تسمى «جماعة الخوذ البيضاء» تستمر الآن بالترويج لمسرحيات وأخبار ملفقة وكاذبة حول استخدام مزعوم للأسلحة الكيميائية في الوقت الذي تتجاهل فيه الدول الراعية للإرهابيين والداعمة لهم كل ما يتم كشفه من معلومات وأخبار عن تلك الفبركات والتحضيرات المستمرة لاستخدام الأسلحة الكيميائية ونقله إلى الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وأوضحت الخارجية، أن الجمهورية العربية السورية تشدد على أن ما تقوم به قوات الجيش العربي السوري وحلفاؤها حالياً في غربي حلب وجنوب شرقي إدلب يندرج في إطار ممارسة حقها السيادي والدستوري في الدفاع عن شعبها وأرضها وذلك استناداً إلى مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، وأن هدف العملية العسكرية الحالية في مناطق غرب حلب وجنوب شرق إدلب هو إنهاء معاناة المدنيين السوريين في إدلب وحلب.

وقالت: تؤكد الحكومة السورية أن التنظيمات الإرهابية تعمل حالياً وبدعم تركي على فبركة هجوم كيميائي مزعوم غرب حلب وجنوب شرق إدلب لاتهام الجيش به ودفعه لوقف عملياته في تلك المناطق وأن ما تروج له التنظيمات الإرهابية الآن هو ذاته ما تقوم به في كل مرة تتقدم فيها قوات الجيش العربي السوري في معاركها لتحرير الأرض من الإرهاب وحماية المدنيين من جرائمه.

وشددت الخارجية على أن هذه الحيل والفبركات التي يجترها الإرهابيون في كل مرة أصبحت مستهلكة ولم تعد تنطلي على أحد ولن تجدي نفعاً في تحقيق ما تبتغيه التنظيمات الإرهابية وداعموها من وقف للعمليات العسكرية التي ستستمر حتى تطهير كامل الأراضي السورية من الإرهابيين وجرائمهم وخاصة أن القاصي والداني بات يعلم أن الجيش العربي السوري لم يستخدم هذا السلاح يوماً وهو لم يعد يملكه أصلا.

وأوضحت، أن الجمهورية العربية السورية تشدد على أن المطلوب من كل دول العالم وفي مقدمتها أولئك الذين يزعمون الحرص على السلم والأمن الدوليين تركيز الجهود لمواجهة الخطر الحقيقي الذي يهدد جميع الدول من دون استثناء والمتمثل بتنامي أعمال الإرهاب الدولي ووصول الإرهابيين إلى المواد الكيميائية السامة واستخدامها كسلاح وليس تغطية جرائم المجموعات الإرهابية في سورية خدمةً لأجنداتها المعروفة واستهدافاً لسيادة سورية ووحدة أراضيها.

وبعد أن لفتت الخارجية إلى أن الجمهورية العربية السورية تجدد إدانتها الشديدة لأي استخدام للأسلحة الكيميائية من قبل أي كان وتحت أي ظرف وفي أي مكان كان، أوضحت أن الجمهورية العربية السورية تطالب كلاً من مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بالإدانة الفورية والشديدة للجرائم التي يرتكبها الإرهابيون بحق المدنيين السوريين بما في ذلك استخدامهم المكشوف للأسلحة الكيميائية وخاصة في إطار ما كشفه خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مؤخراً في اجتماع مجلس الأمن بصيغة «أريا» بتاريخ ٢٠ كانون الثاني الجاري وتطالب أيضاً بدعم الحكومة السورية في حربها على الإرهاب والجماعات الإرهابية التي تستخدم الأسلحة الكيميائية.

قطع طريق دمشق - حلب الدولي وأمّن جزءاً منه

الجيش يبدأ باقتحام أحياء معرة النعمان الشمالية

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

«الحربي» السوري يكثف غاراته على مواقع الإرهابيين في معرة النعمان (أ ف ب)

واصل الجيش العربي السوري أمس، تقدمه في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وحلب الغربي، وسط أنباء عن بدئه باقتحام الأحياء الشمالية لمدينة معرة النعمان الاستراتيجية، وتطوقه لنقطة المراقبة التركية في معر حطاط جنوب المدينة من ٣ جهات وقطعه الطريق الدولي دمشق- حلب وتأمين جزءاً منه.

وتحدث مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن» عن تقدم وحدات الجيش مساء أمس داخل أول أحياء معرة النعمان من جهة الشمال وسيطرته على مطعم «الوردة الشامية» الذي رفرف علم الجمهورية العربية السورية فوق مبناه، بعدما تمكن من فرض هيمنته على العديد من البلدات الحيوية في قطاعات المدينة الشمالية والجنوبية والشرقية، وهي الجهات التي حاصر فيها الجيش المدينة قبل أن يباشر اقتحامها.

وفي وقت سابق من يوم أمس أوضح مصدر ميداني آخر «أن قواتنا أحكمت يوم أمس -وحتى ساعة إعداد هذه المادة- سيطرتها على الحامدية ومعسكرها وعلى بسيدا وبابولين ومعراتة جنوب معرة النعمان، ليبلغ بذلك عدد القرى التي سيطر عليها الجيش منذ بدء العملية يوم الجمعة الماضي ١٨ قرية هي: تلمنس ومعر شمشة والدير الشرقي والدير الغربي ومعر شمارين ومعراتة والغدفة ومعر شورين والزعلانة والدانا وتل الشيخ والصوامع وخربة مزين ومعصران وبسيدا وتقانة وبابولين وكفر باسين.

وبيَّنَ المصدر، أن الجيش يضرب بكل الاتجاهات وينفذ خطط السيطرة والالتفاف والإغارة وفتح الجبهات، بالتوازي وحسب الموقف، إضافة إلى السيطرة بالنار ومعارك الاستنزاف وسحب الإرهابيين إلى مقتل وتدمير أوكارهم وقطع إمدادهم وحصارهم أحياناً.

وأوضح المصدر، أن الجيش واصل تقدمه نحو سراقب وأمّن جزءاً من الطريق الدولي (دمشق- حلب) المعروف بـ«M٥» بعد تمهيده إلى ذلك بتحرير العديد من القرى الجديدة بمعاركه الضارية مع التنظيمات الإرهابية التي كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد بمؤازرة الطيران الحربي.

وأشار إلى أن «الجيش لم يقتحم معرة النعمان ولم يتجه إليها كما كان متوقعاً على مدى الأيام الماضية، بل فاجأ الإرهابيين والعالم كله بتغيير خططه واتجاهه إلى سراقب بعد قطع الطريق الدولي وتأمين جزء منه».

وجاء ذلك كله، حسب المصدر، بعدما أحكم الجيش طوقه على معرة النعمان من ثلاثة محاور، مشدداً الخناق على الإرهابيين قدر استطاعته ما جعلهم يستغيثون طالبين النجدة من النظام التركي الذي أخلى يديه منهم.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي الروسي شنّ غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين وتحركاتهم في أطراف أريحا وسراقب، وفي جبل الأربعين ومعرة النعمان والبارة وخان السبل ورويحة والجرادة وكفروما بريف إدلب الجنوبي الشرقي، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم.

كما أغار الطيران الحربي السوري حسب المصدر على مواقع الإرهابيين في العديد من البلدات بالريف الإدلبي، وتحديداً في حاس ومعرة حرمة ومعرزيتا ومعرة النعمان ومحيطها وأطرافها وشنان وريف سراقب، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي ومنه عربات مزودة برشاشات، إضافة إلى فرار العديد منهم من معرة النعمان باتجاه العمق الإدلبي.

بدورها، أفادت وكالة «سانا»، بأن وحدات من الجيش طهرت قرية خان السبل من الإرهابيين وتلاحق فلولهم باتجاه قرية معردبسة بريف إدلب الجنوبي.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض من جانبه ذكر أمس أنه خلال أقل من ٧٢ ساعة (أي منذ مساء الجمعة الماضي) سيطرت قوات الجيش على ٢٢ منطقة جنوب شرق إدلب فيما تسعى حالياً إلى السيطرة على كفروما.

وأضاف «المرصد»: إن المنطقة من خان شيخون حتى شمال معرة النعمان باتت تحت سيطرة قوات الجيش، كما باتت أيضاً نقطة المراقبة التركية في معر حطاط جنوب المعرة محاصرة حالها كحال نقطة مورك شمال حماة.

بالمقابل، وحسب معلومات «الوطن»، واصلت المجموعات الإرهابية منعها المدنيين الراغبين بمغادرة إدلب وأريافها الساخنة من الوصول إلى معبري أبو الضهور والهبيط بريف إدلب الجنوبي الشرقي، ومنهما إلى مناطق الدولة الآمنة لاتخاذهم دروعاً بشرية، مستخدمة كل وسائل الترهيب بحق من يحاول الاقتراب من المعبرين للخروج منهما.

وعلى جبهة ريف حلب الغربي واصلت وحدات الجيش عملياتها الدقيقة ضد التنظيمات الإرهابية ودمرت تحصيناتها في خطوط الاشتباك الأولى في مناطق انتشارها بالريف الغربي لمدينة حلب وتتابع تقدمها على محور خان طومان إلى الجنوب الغربي.

وذكرت «سانا»، أن وحدات الجيش نفذت رمايات بسلاحي المدفعية والصواريخ ضد مقرات وتحصينات الإرهابيين غرب مدينة حلب ودمرت خطوط تمركزهم الأولى بالتوازي مع تقدم وحدات أخرى على محور خان طومان جنوب غرب مدينة حلب لعدة كيلومترات.

وبينت أن الجيش وسع مساحة عملياته ضد التنظيمات الإرهابية في الريف الغربي ودمر برمايات مركزة خطوط إمدادها وتحصيناتها وعدداً من مقراتها في الليرمون والراشدين والبحوث والمنصورة وكفر حمرة وخان العسل ومحيط كفرناها غرب مدينة حلب.

أما في وسط البلاد، فقد ذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن» أن مختلف الجبهات ومحاور الاشتباك مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على امتداد بادية حمص الشرقية، شهدت يوم أمس هدوءا تاماً، واقتصرت عمليات الجيش على تنفيذ الطيران الحربي عدة طلعات جوية تمشيطية على امتداد البادية الشرقية أسفرت عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.